القوم سوى او سواء زيد فكانك قلت مكان زيد على **المذهب**
الاصح وهو مذهب سيبويه فهما عنده لازم الظرفية **وعند الكوفيين**
يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا متمسكين
بقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا **وزعم**
الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا للرفع
فيقولون جاءني سواءك وفي الدار سواءك ومثل هذا في استنكار الرفع
فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب

خبر كان

واخواتها وسنعرفها في قسم الفعل ان شاء الله تعالى هو المسند
بعد دخولها اي دخول كان او احدى اخواتها والمراد ببعدية المسند
لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها وخبرها
ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين
اجزاء الخبر المقدم على تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض
التعريف بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم بان
يقال يصدق على يضرب وقائم في هذين المثالين المعرف وليسا
من افراد المعرف **ويمكن** ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد بدخولها

٩٨

بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر
ان واخواتها مثل كان زيد قائما **وامره** اي امر خبر كان واخواتها
كامر خبر المبتدا في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدا
والخبر **ولكنه يتقدم** على اسمها حال كونه **معرفة** حقيقة او حكما كالنكرة
المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالاخر وذلك
اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيدا وكان هذا
زيد بخلاف المبتدا والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه
بل لا بد من قرينة رافعة للبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها
جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا **وقد يحذف**
عامله اي عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف
من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها
في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
ويجوز في مثلها اي في مثل هذه الصورة وهي ان يجيء بعد اسم ثم فاء
بعده اسم **اربعة اوجه** نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها اي ان كان
عمله خيرا فكان جزاؤه خير ونصبهما نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا

Copyright © King Saud University